Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ومما يحث على الإقامة بها قوله -ﷺ-:

«**المدينة فيها الإسلام ودار الإيمان وأرض الهجرة، ومبوأ الحلال والحرام**» أخرجه الطبرانى فى الأوسط(٣٣٣).

وأخرج البخارى وأحمد أنه -ﷺ- قال:

«**إن الإيمان يأرز إلى المدينة كما تأرز الحية إلى جحرها**»(٣٣٤).

وأخرج الطبرانى فى الكبير أنه -ﷺ- قال:

«**أول من أشفع له من أمتى أهل المدينة وأهل مكة وأهل الطائف**»(٣٣٥).

فى هذا الحديث زيادة تشريف لأهل المدينة وهو الاهتمام بذكر أهل المدينة وجعله أول، وكفى ما به شرفاً والحمد لله رب العالمين.

ويستحب أن يقطع بالإقامة فى المدينة(٣٣٦) لأن النبى -ﷺ- قال:

«**على أنقاب المدينة ملائكة لا يدخلها الطاعون ولا الدجال**» أخرجه أحمد ومالك(٣٣٧).

٣٣٣- **حديث ضعيف** قال الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٥٨/٣) رواه الطبرانى وفيه عيسى بن مينا المعروف بقالون وحديثه حسن وبقية رجاله ثقات. قلت عيسى بن مينا ذكره ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل (١٨٣/٢) وذكر أنه ثبت فى القراءة ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

أما الذهبى فقال فى الميزان (أما فى القراءة فثبت، وأما فى الحديث فيكتب حديثه فى الجملة -وسئل عنه أحمد ابن صالح المصرى عن حديثه فضحك وقال: تكتبون عن كل أحد) قلت: أى يضعفه ولا يرى الكتابة عنه، ونقل الشيخ ناصر الألبانى -جزاه الله خيراً- هذا الكلام عن الذهبى فى السلسلة الضعيفة رقم (٧٦١) وأضاف أن فى الإسناد أبو المثنى القارى واسمه سليمان بن يزيد وهو ضعيف كما قال الدارقطنى وغيره ثم فصل فى ذلك جزاه الله خير.

٣٣٤- **حديث صحيح** رواه البخارى رقم (١٨٧٦)، ومسلم رقم (١٤٧)، وابن ماجه رقم (٣١١١)، وأحمد (٢٨٦/٢ و٤٢٢ و٤٩٦) من حديث أبى هريرة -رضى الله عنه- مرفوعاً وقد ثبت أيضاً من حديث ابن عمر -رضى الله عنهما- مرفوعاً.

ومعنى (يأرز) ينضم بعضه إلى بعض.

٣٣٥- **حديث ضعيف** قال الهيثمى فى مجمع الزوائد (٥٣/١٠) و(٣٨١/١٠) وعزاه للطبرانى فى الكبير والأوسط من حديث عبدالملك بن عباد بن جعفر وقال فيه جماعة لم أعرفهم، وقال الألبانى فى السلسلة الضعيفة رقم (٦٨٢) وإسناده مسلسل بالمجهولين.

٣٣٦- هنا بياض بالأصل.

٣٣٧- **حديث صحيح** رواه البخارى رقم (١٨٨٠ و٥٧٣١ و٧١٣٣) ومسلم رقم (١٣٧٩)، وأحمد (٢٣٧/٢ و٣٧٥ و٣٧٨) من حديث أبى هريرة -رضى الله عنه- مرفوعاً.